مجمع الملك سلمان
العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

أسرة الكلمات



٨

أطفالُ العربيّة

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

ⓒ **مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦هـ**

مجدلي، هناء

أسرة الكلمات./هناء مجدلي.- الرياض، ١٤٤٦هـ

٥٢ ص؛ ٢٢*٢٧ سم.- (أطفال العربية (القواعد النحوية)؛ ٨)

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٨٦٥

ردمك: ٩-٩٧-٨٤٤٤-٦٠٣-٩٧٨

البَرِيْدُ الشَّبَكِي: Nashr@ksaa.gov.sa

أسرة الكلمات

تأليف: هناء مجدلي

رسم: سرى غزوان

٨

أطفالُ العربيّة

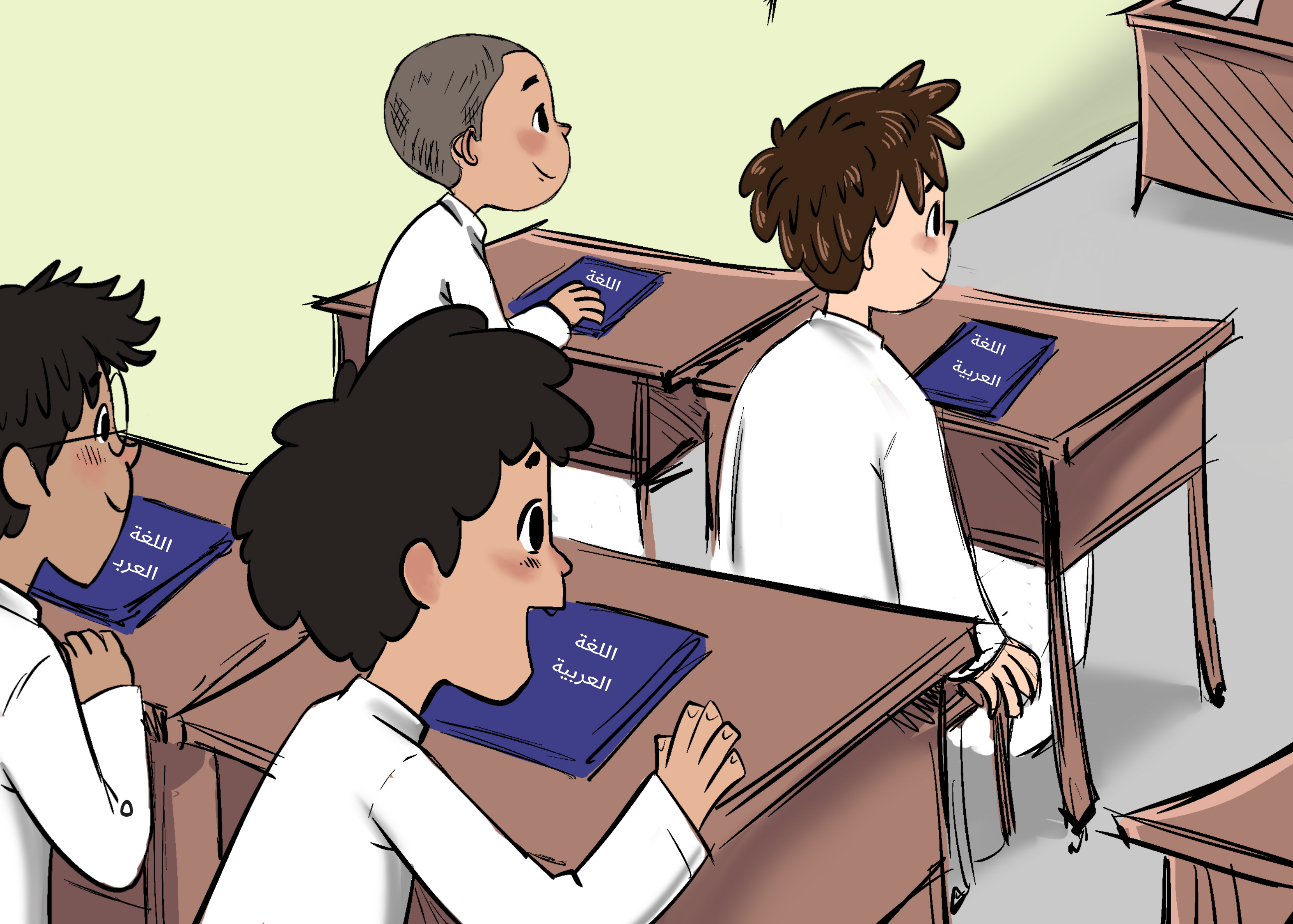

بسمِ الله الرحمَن الرحيم
اللغة
العربية
اللغة
العربية

طلبَ المُعلِّمُ مِنِّي أنْ أناديَ أسماءَ الحضورِ. أسعدَني اختيارُه لي؛ فأنا أُحبُّ القراءةَ، وخصوصًا قراءةَ الأسماءِ، وتمنَّيتُ أنْ أُصادفَ في القائمةِ أسماءً لم أسمعْ بها من قبلُ! سيُدهشُني كثيرًا تعلُّمُها.

تحقَّقتْ أمنيتي، شكرًا لله!

فقد لاحظتُ في بدايةِ القائمةِ الاسمَ (أُوَيْس)، وهذه أوَّلُ مرّةٍ أسمعُ بهذا الاسمِ!

بدأتُ أقرأُ الأسماءَ بصوتٍ مرتفعٍ قليلًا، متحمِّسًا لمعرفةِ الاسمِ وصاحبِه: أويس، أحمد، جميل...



تردّدتُ قليلًا أمامَ الاسمِ التالي. هل هو بَرَقٌ؟
أخذتُ أتهجّاه بيني وبين نفسي ولم أنتبهْ أنَّ صوتي كان مسموعًا.
فأشار لي طَالبٌ من وسَطِ الصُّفوفِ وقالَ متبسمًا: «اسمي برْقٌ- بفتحِ الباءِ وتسكينِ الرَّاءِ». كانَ صوتُه جَهْوَرِيًّا أكثرَ منّي!



سُعِدتُ برؤيةِ بَرْقٍ وحيَّيْتُه. وعدتُ خلفَه أتهجَّى: «بَ رْ ق، أهكذا تُنْطقُ؟ صحِّحْ لِي من فضلِك».

قالَ: «نعمْ، صحيحٌ».



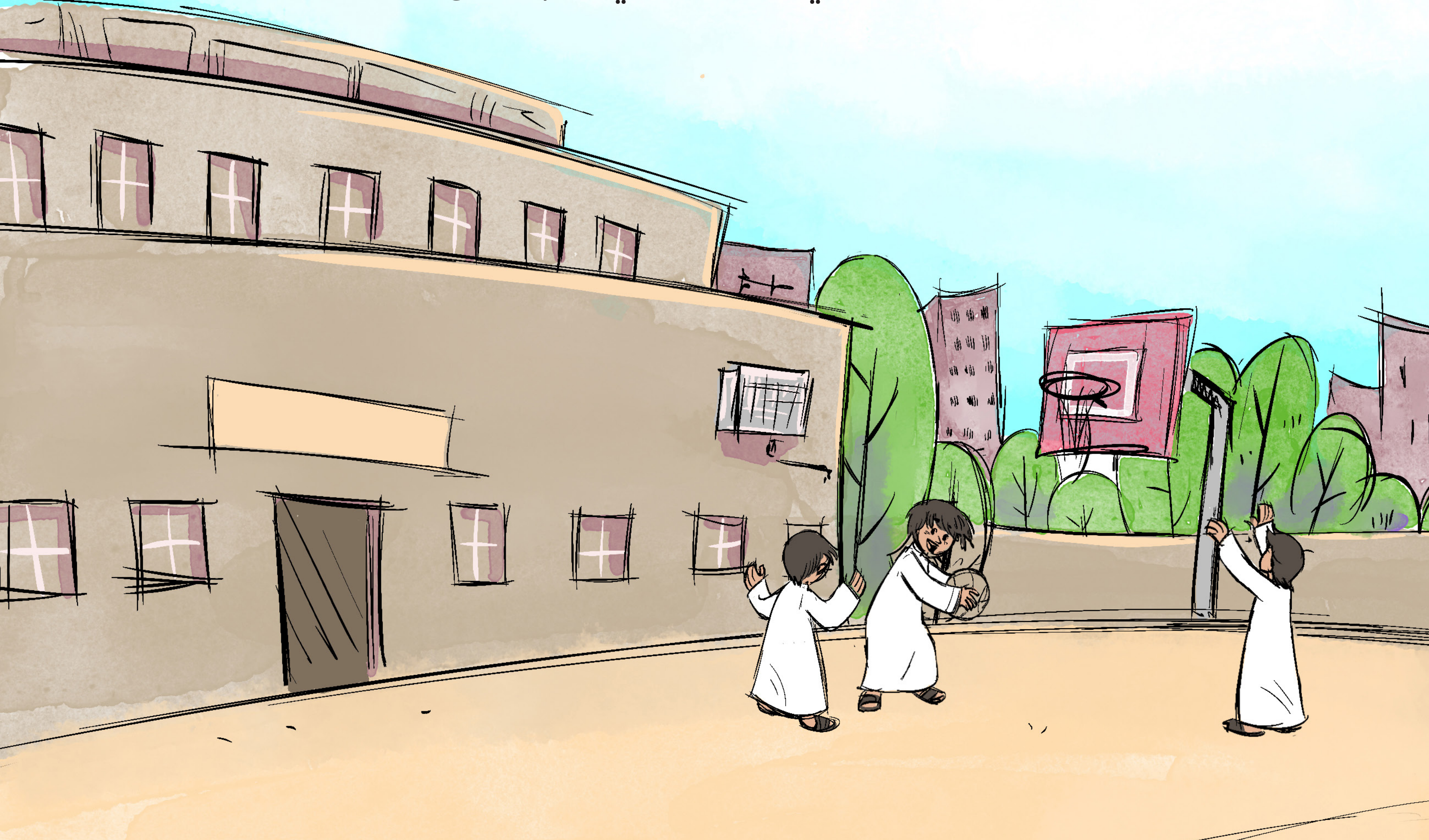


أنهيتُ قراءةَ بقيَّة الأسماءِ، وعقلي كلُّه مشغولٌ بهذا الاسمِ الجديدِ: بَرْق!
أظنُّني أعرِفُ الكلمةَ. فهي البريقُ أو الضَّوءُ اللامعُ في سماءٍ غائمةٍ وليلةٍ رَعْديَّةٍ عاصفةٍ. ولكنْ لديَّ فضولٌ كبيرٌ؛ لأعرِفَ عن هذا الاسمِ أكثرَ.





وجدتُ برْقًا جالسًا في طرَف الساحة، حيَّيتُه وجلستُ بجواره. بقيتُ أُفَكِّر بطريقةٍ أبدأُ بها حديثي معَه! وقبلَ أنْ تطولَ حَيرتي، بادرَ هو بالحديثِ معي، وقالَ: «هيثمُ، رأيتُكَ وأنتَ تجدُ صعوبةً في قراءةِ اسمي! ألمْ تسمعْ به مِن قبلُ؟».

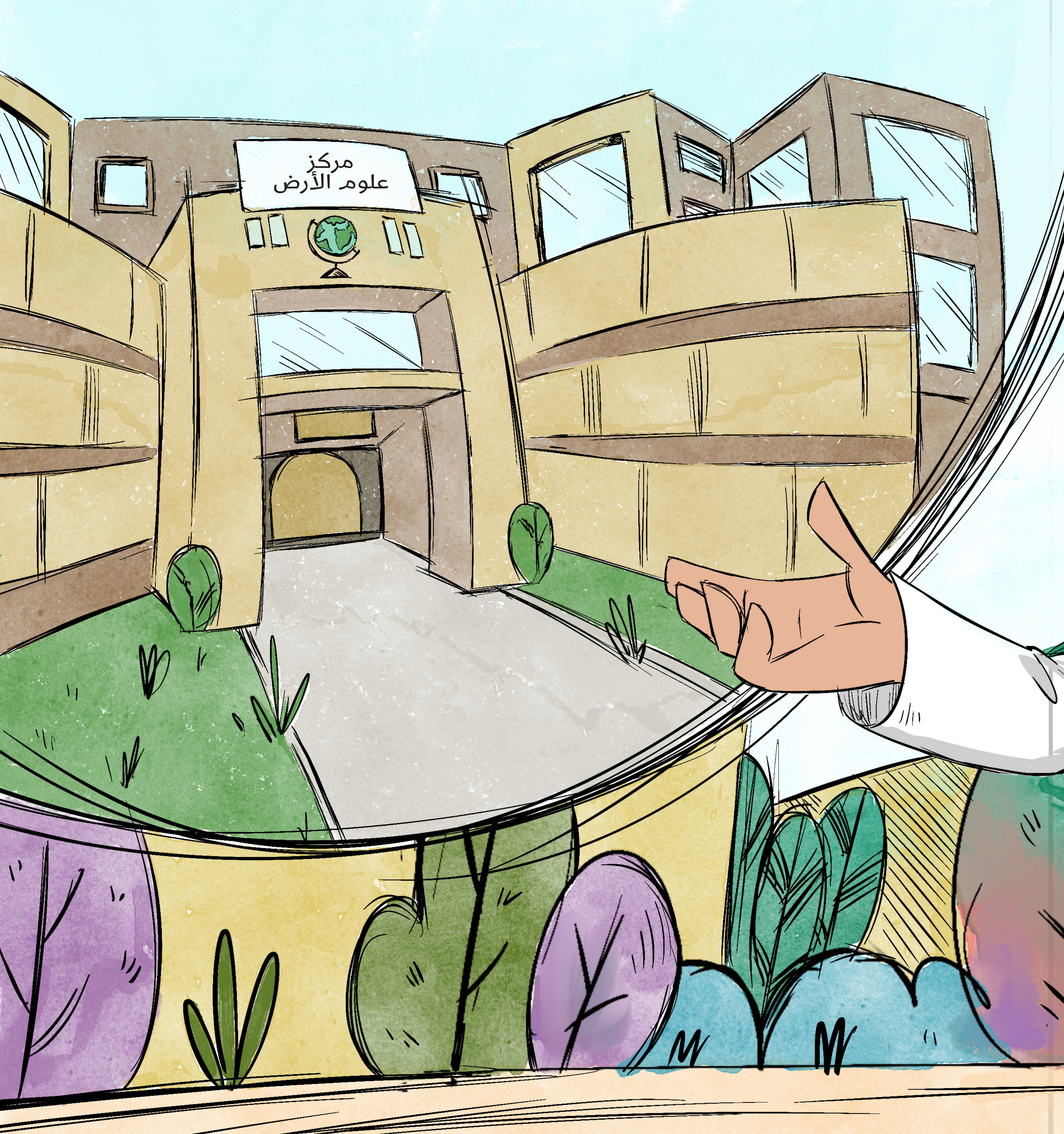


قلتُ: «بلى يا برقُ، أعرفُ الكلمةَ. ولكنَّني لم أَلتقِ أحدًا يحمِلُ ذلك الاسْمَ مِن قبل! إنَّه لافتٌ ومثيرٌ للفضولِ! هل تعرفُ أكثرَ عنهُ؟ لماذا أسماكَ والداك بَرْقًا؟ هل يُعجبك؟!».

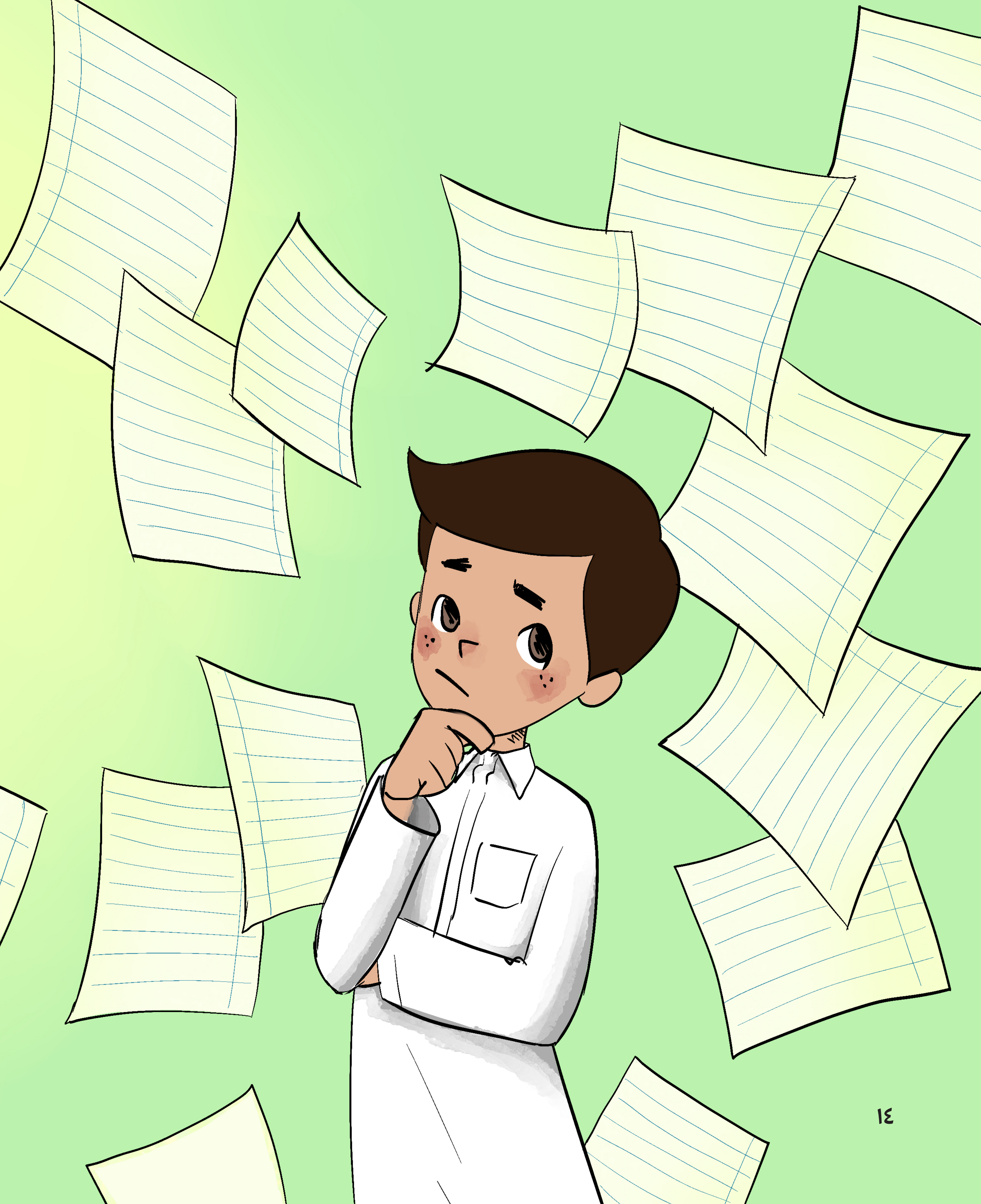
تبسَّم بَرْقٌ وظلَّ صامتًا وهو يستمعُ لي.

ثُمَّ استدَارَ بَرْقٌ في جلستِه ناحيتي، وقالَ: «قبلَ أنْ أُجِيبَكَ
عن أسئلتِك المثيرةِ، ما رأيُك أنْ نزورَ معًا مركزَ علومِ
الأرضِ، وسترَى بعينَيْكَ وتلمسُ بيديْكَ أشياءَ كثيرةً
تُذهلُك مرتبطةً بكلمةِ بَرْقٍ وأسرتِها الكبيرةِ».





برقتْ عيناي شغفًا لرؤيةِ ما تصفُه كلمةٌ واحدةٌ من أسرارٍ في عالمِ الأرضِ، فهذا الحَقْلُ مِن تفضيلاتي العِلميَّةِ.



قال برق: «بَرْقٌ اسمٌ مُشتقٌّ من الجذرِ (بَ رَ قَ) الذي تُولَدُ منه الكثيرُ من الكلماتِ».

قلتُ بتعجُّبٍ: «أتُولَدُ الكلماتُ؟!».

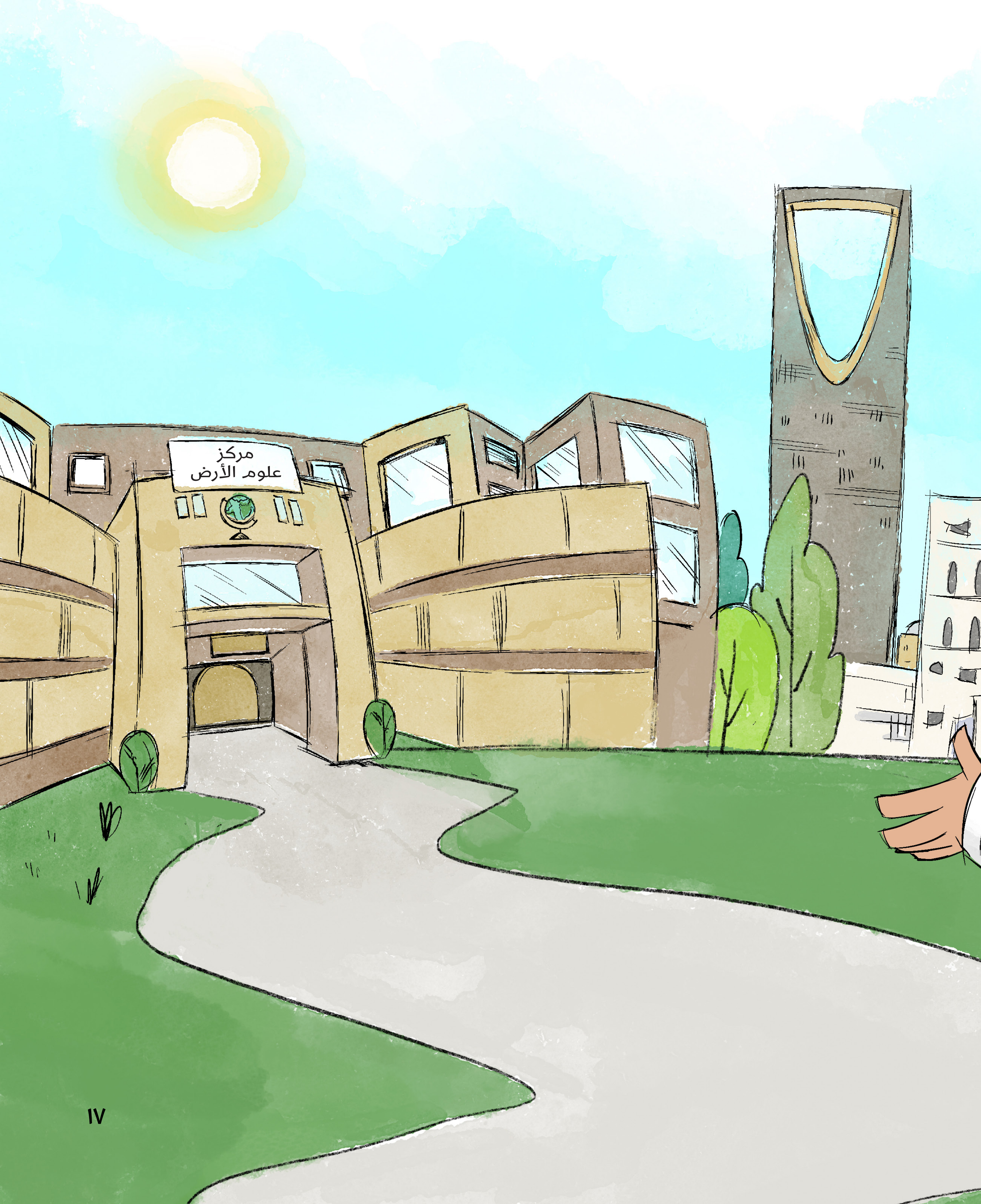
قالَ برقٌ: «نعمْ، تُولَدُ كلماتُ اللُّغةِ العربيَّةِ مِنْ كلمةٍ نُطلِقُ عليها الجَذْرَ، ثمَّ تُكوِّنُ شجرةَ أسرةٍ كبيرةٍ مثلَنا. انظرْ حولَك؛ ستجدُ اسمي جَذرًا للكثيرِ مِنَ الأشياءِ».



أشارَ برقٌ إلى السَّماءِ، وقالَ:

«بريقُ الشَّمسِ التي تُمِدُّ الأرضَ بالدِّفءِ والنُّورِ والحياةِ. (بَرِيقٌ) مِنَ الكلمةِ بَرْق..




مركز
علوم الأرض

الأرضُ البرقاءُ، (بَرقاءُ) يعودُ أصلُها إلى كلمةِ بَرْق، ومعناها أرضٌ صلبةٌ مِنْ صخورٍ ورمالٍ أو طينٍ. انظرْ، إلى ذلك التَّلِّ الصَّغيرِ الذي اختلطتْ صخورُه بالرَّملِ، يُطلِق عليه العربُ وصفَ (الأبرق)، المُشتقِّ من بَرْقَاء، وبَرْقَاءُ مُشتقَّةٌ من بَرْقٍ».



كمْ هوَ مدهشٌ أنْ أرَى الكلمةَ متجسّدةً في الطَّبيعةِ بهذا الشَّكلِ البديعِ، ما أروعَها!
أكملَ برقٌ: «بارقُ الأملِ! (بَارِقٌ) جَذْرُها مِن الكلِمَةِ بَرْق، ومعناهُ بَصِيصُ النُّورِ أوِ الْتِمَاعَةُ نُورٍ عَابِرٍ».
استحسنتُ الصُّورةَ التي تَصِفُها الكلمةُ، فقلتُ: «انظرْ يا برقُ، هل رأيتَ تلك المغارةَ المظلمةَ في كهفِ الجبلِ؟ تلتمع جُدرانها بالضَّوءِ العابرِ لِبُروقِ العواصفِ، مثلَ بَارِقِ الأملِ، يُبشِّرُ بقدومِ المطرِ والخيرِ».



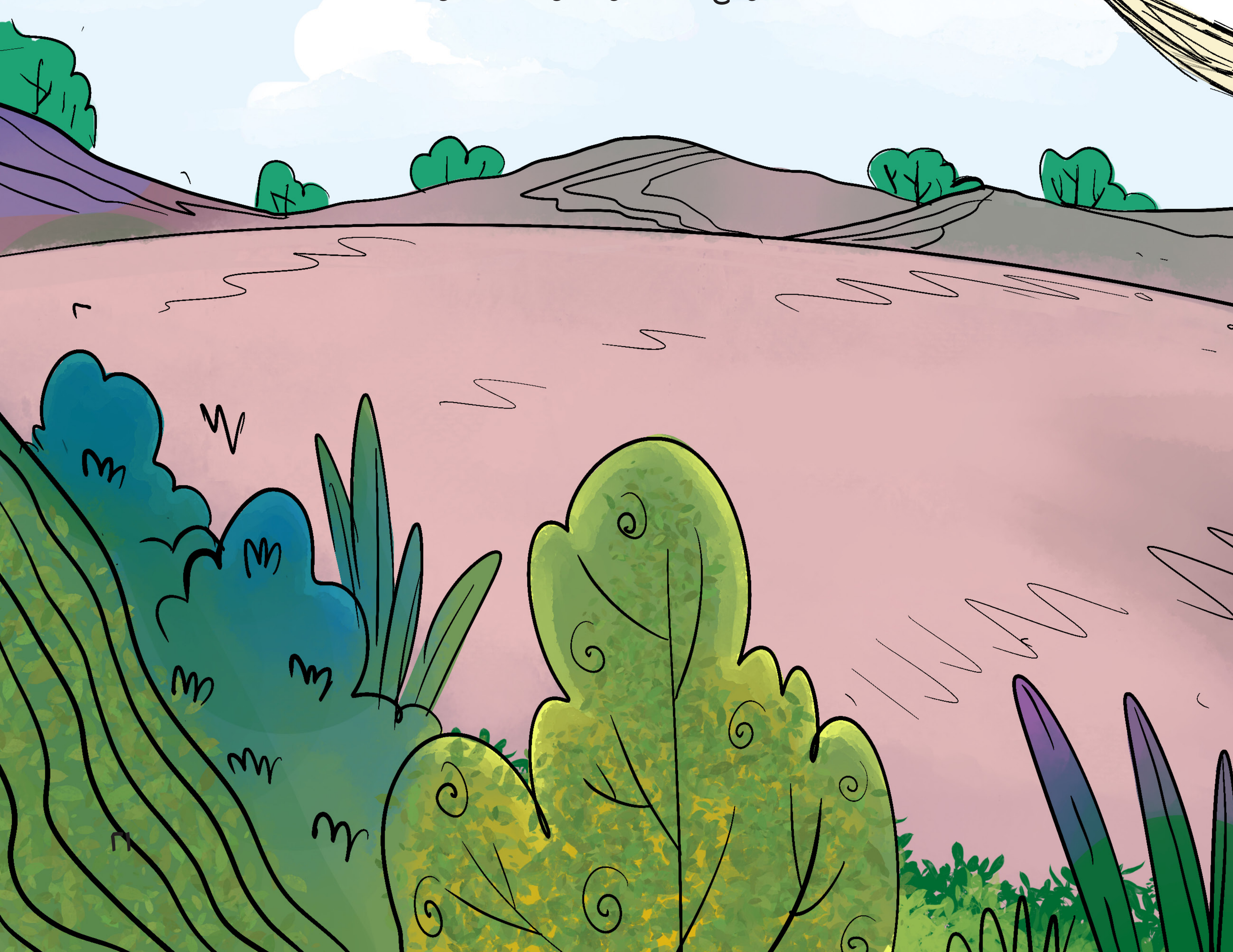


قالَ برق: «تصويرٌ بديعٌ يا هيثمُ».

سُعِدتُ باستحسانِ بَرْقٍ لفكرتي.

أكملَ برق: «هناك استخدامٌ آخَرُ جميلٌ لاسمي (برق). فلأنَّ الأرضَ مساحتُها الجغرافيَّةُ شاسعةٌ جدًّا؛ فإن البَشرَ يبتكرون أسرعَ الوسائلِ لقطعِها واستمرارِ التَّواصُلِ النَّاجحِ فيما بينهم، بوسائلَ كثيرةٍ إحداها سُمِّيَتْ (برقيَّة). وهي كلمةٌ جذرُها يعودُ إلى كلمةِ برق، ومعناها الرَّسائلُ السَّريعةُ».

هذا رائعٌ؛ الابتكارُ لا تُوقِفُه حدودٌ.



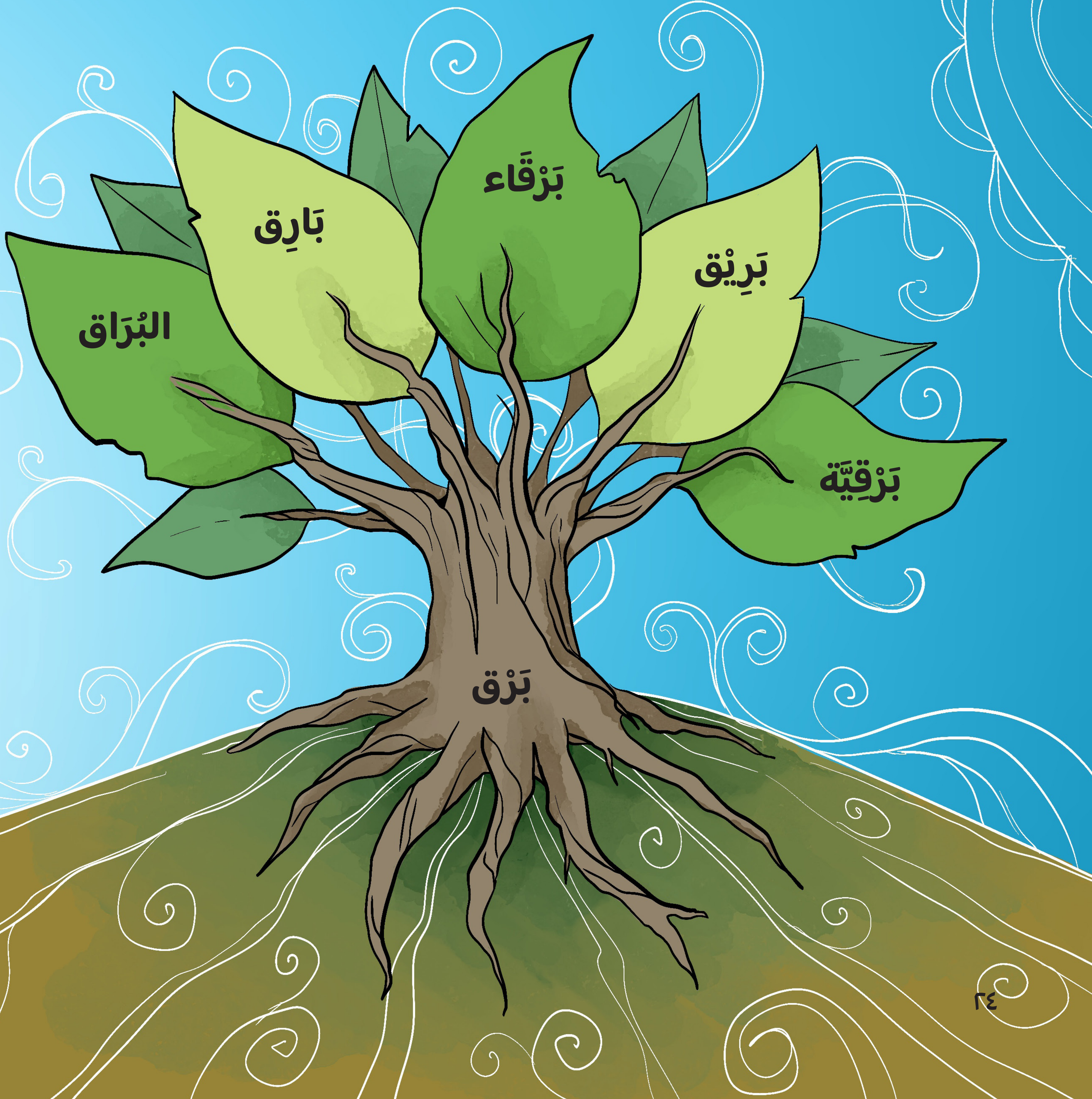
أكملَ برقٌ قائلًا: «والبُرَاقُ هل تعرفُه؟».

أفقتُ من ذهولي أمامَ ما يعرفُه برقٌ من كلماتٍ مرتبطةٍ بكوكبِنَا البديعِ، كلُّها وُلِدَتْ من كلمةٍ واحدةٍ، يُطلَقُ عليها الجذرُ، وأجبتُ مسرعًا محاولًا اللحاقَ به في أفكارِه: «بالطَّبعِ، إنّهُ الدَّابَّةُ التي حملتِ النَّبيَّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- في رحلة الإسراءِ والمِعراجِ».





وقبلَ أنْ يعودَ إلى ذِكرِ مزيدٍ من الكلماتِ والمعارفِ قُلتُ: «كمْ هوَ ماتعٌ ومثيرٌ أن نفكِّرَ في الكلماتِ بهذه الطريقةِ يا برقُ!



وكم هي مُلهِمةٌ رؤيتُها حيَّةً في عالمنا المذهلِ! الآنَ فهمتُ كيف تلِدُ الكلماتُ عديدًا من الكلماتِ الأخرى التي نستخدمُها في التَّعبيرِ عنَّا، وعن مكتشفاتِنا العجيبةِ بأدقِّ وصفٍ. فالكلمةُ برقٌ التي توالَدتْ منها كلماتٌ كثيرةٌ كوَّنتْ أسرتَها، وصارتْ كالشَّجرةِ المتفرِّعةِ الأغصانِ أبناءً وأحفادًا؛ كلُّهم يعودون إلى جذرٍ أو كلمة واحدة؛ هي (بَرْق)».

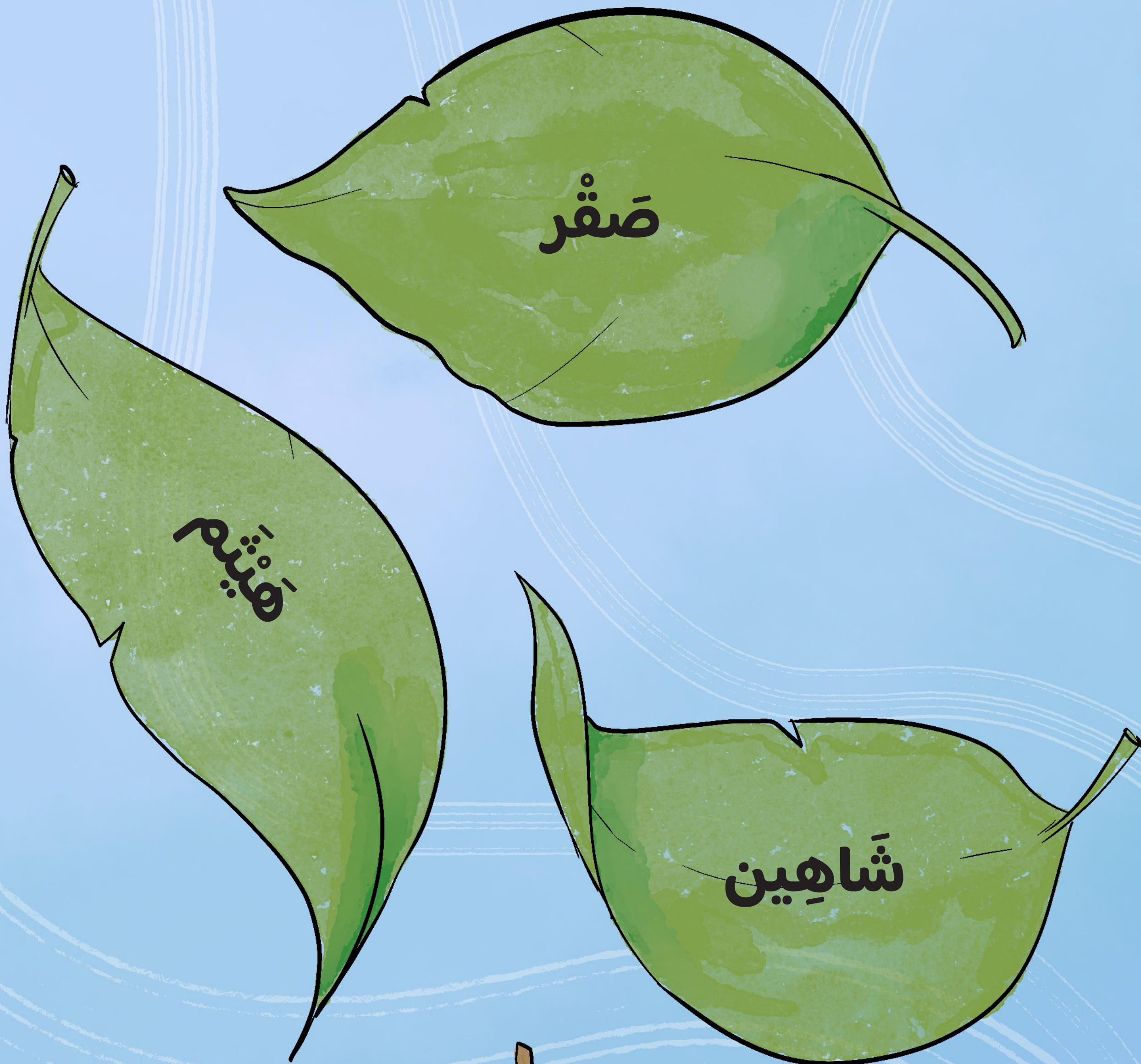


قال برق: «يُمكِنُك أنْ تُفكِّرَ بهذه الطريقةِ مع اسمِ رَعْدٍ، لكنْ لا يُمكنكَ مع اسمِ صَقْرٍ مثلًا!».

قلتُ مندهشًا: «ولِمَ يا بَرْقُ؟ ما الفرقُ بينهما؟».

قال برقٌ: «بعضُ الأسماءِ تتولَّدُ منها كلماتٌ أخرى كثيرةٌ مثلَ اسمي، وهُناك أخْرَى جامِدة لا يُمكنكَ توليدُ كلماتٍ منها، كصَقْر، وشَاهِين، وهَيْثَم الذي هو اسمُكَ؛ فهي أسْمَاءٌ ليستْ لها كلماتٌ عربيَّة أخرى سبقتها في الوجود؛ لِتُؤخذَ منها!».





قلتُ متعجِّبًا: «معلومةٌ جديدةٌ يا بَرْقُ،
ولكنْ قبلَ أنْ أنسَى، صقرٌ وشاهينُ!
لَمْ أَرَ أحدًا اسمُه صَقْرٌ أو شَاهِينُ مِن
قَبْلُ!».
تبسَّم برقٌ وقال: «أخي اسمُه صقرٌ،

وما أروعَها مِن أسماءٍ، تُرِيكَ صُوَرَ الحياةِ المتنوِّعةِ في كوكبِ الأرضِ!
الكائناتُ الحيَّةُ على سطحِ الأرضِ تعيشُ في البيئاتِ التي تتلاءَمُ معَ نمطِ
حياتِها وغِذائِها».



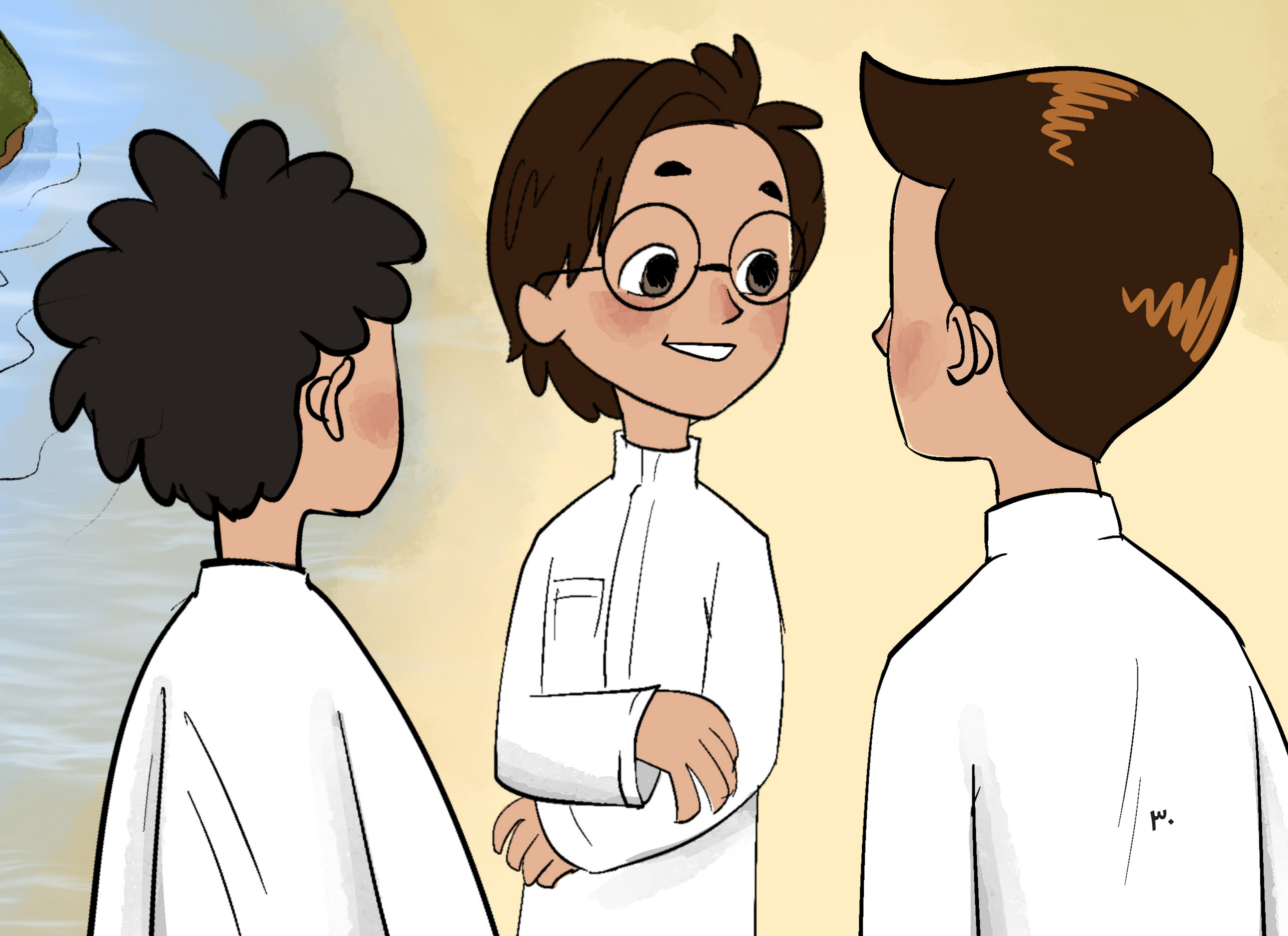


فجأةً قاطعَنا فتًى زائرٌ في المركزِ كانَ يقفُ بجوارِنا، وقالَ: «عفوًا على المقاطعةِ، شَدَّني حوارُكما الماتعُ عن أشكالِ الحياةِ على سطحِ الأرضِ، لقد ذكَّرتُماني بحقيقةٍ مهمَّةٍ عن كوكبِنا الذي ميّزَه الله باحتوائِه على الماءِ.

فالماءُ سرُّ الحياةِ، عذرًا، نسيتُ أنْ أعرِّفَكما بنفسي، اسمي مَعْنٌ».

رحَّبْتُ به وسُرِرْتُ بِلقَائِهِ، ثمَّ قلتُ: «وأنا هيثمٌ، وهذا صديقي برقٌ».

أردفْتُ: «مَعْن! اسمُك أثارني، أظنُّني قرأتُ الاسمَ في قصَّةٍ، وكان يُشير إلى تدفُّقِ الماءِ وسهولةِ تناوُلِه!».





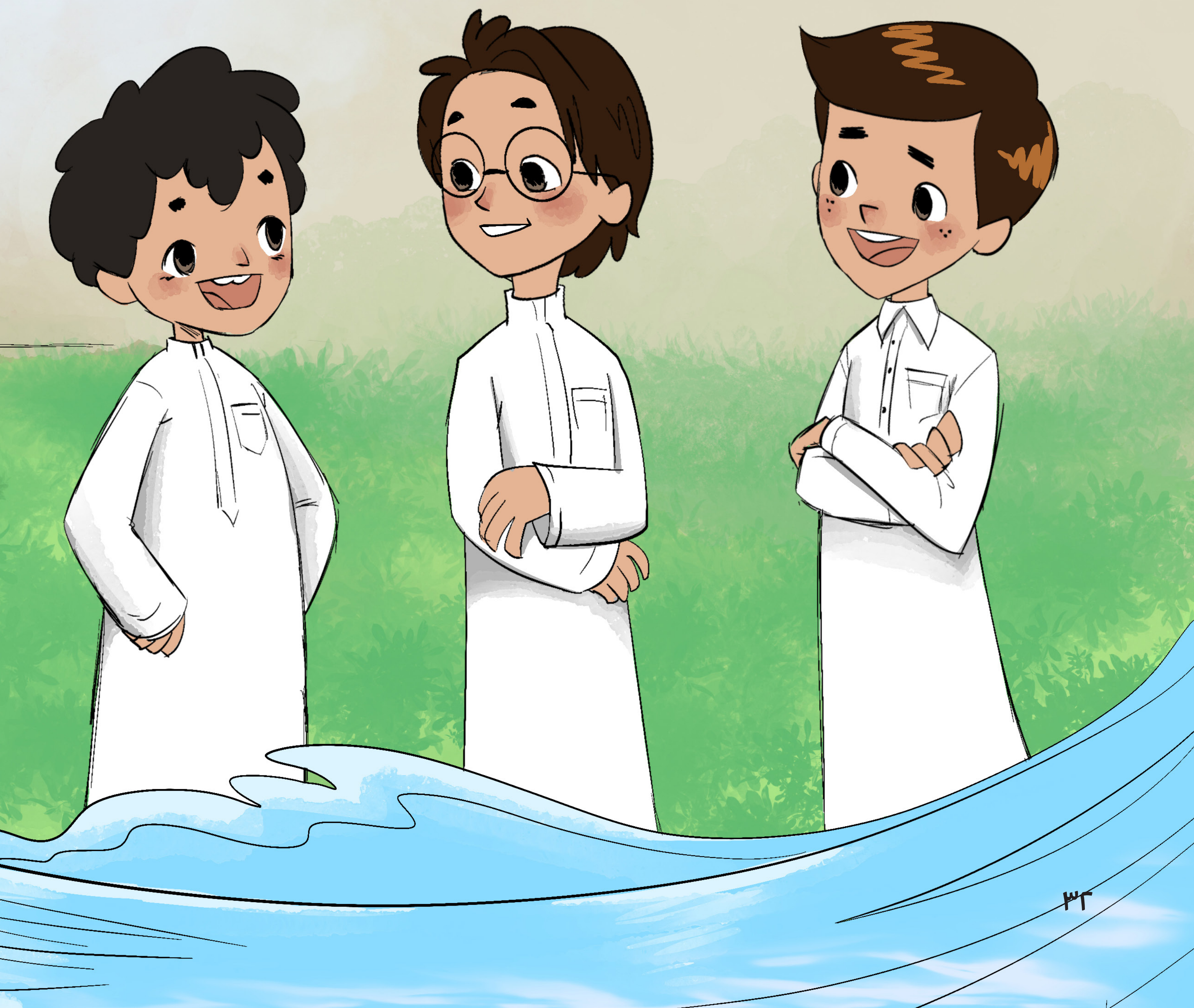
قال برق: «صحيحٌ، وهناك الماءُ
الـمَعِينُ الذي يسهلُ الوصولُ إليه
واستخدامُه».

ذُهِلَ مَعْنٌ بِأسرارِ اللغةِ العربيّةِ التي تَكْشِفُ معانيَ أكثرَ عن اسمِه وتزيدُ حُبَّه له.

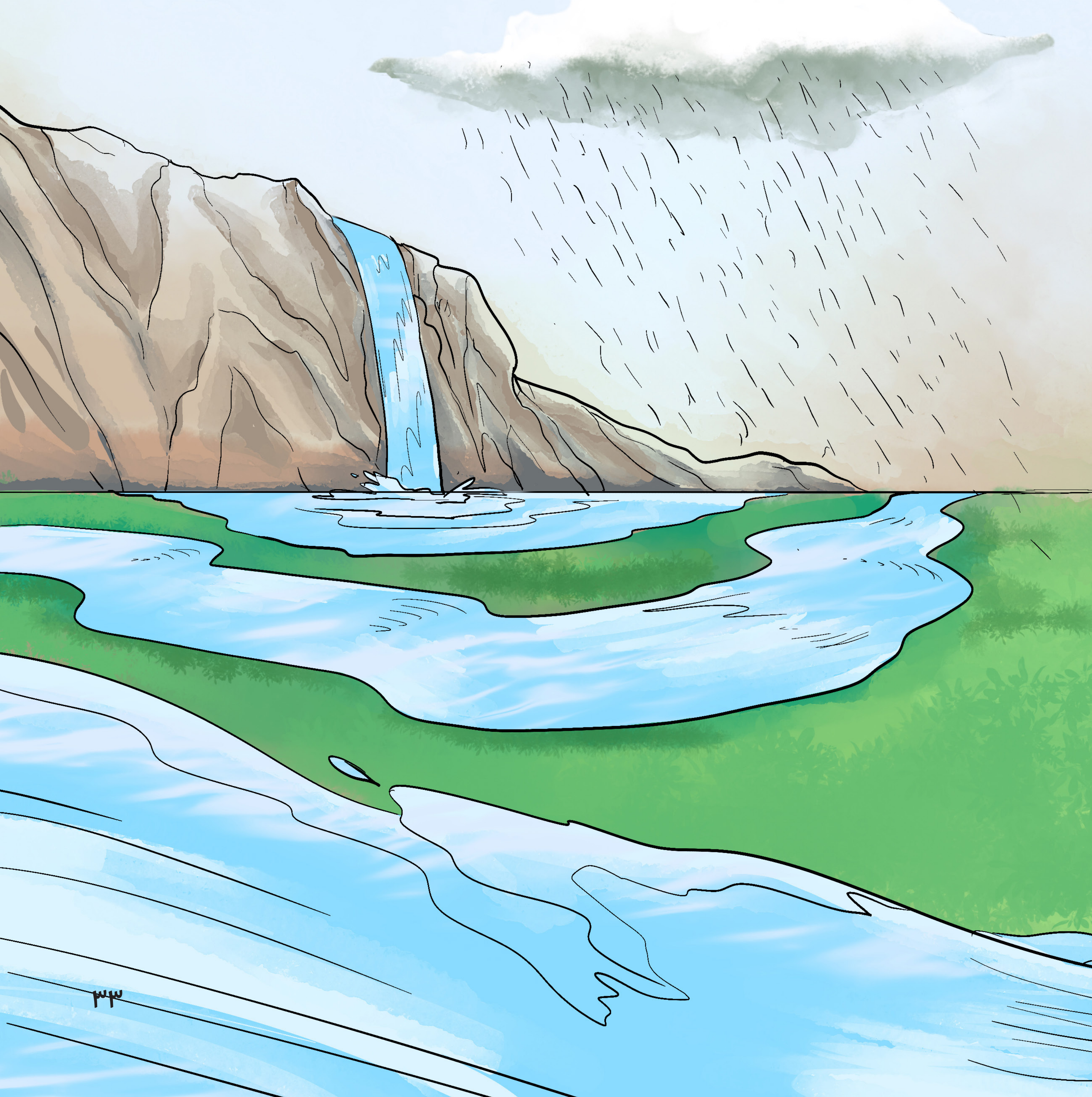
قال معنٌ: «إذنْ اسمي له معانٍ ترتبطُ بالماءِ، وماذا أيضًا؟».

أكمل برق: «الـمَعْنُ هو الماءُ المنكشفُ على سطح الأرض، وهو الماءُ المتدفِّقُ العَذْبُ. والماعونُ كلمةٌ تعني المطرَ، والماءَ، وكلَّ شيءٍ ننتفعُ به».

ردَّ مَعْنٌ: «بُورِكْتَ يا برقُ، ردودُك سريعةٌ كاسمِك».



ضحكْنا جميعًا. وما زلنا مُندهِشين مِن قوَّةِ اللغةِ العربيَّةِ في دعمِ كلِّ هذه المعارفِ عن الأرضِ بالتَّسميةِ والوصفِ الدَّقيقِ.





انتهتْ رحلتُنا في المركزِ؛ لكنَّني كنتُ غارقًا في التَّفكيرِ بما عرفْتُ اليومَ، حتَّى هزَّني بَرْقٌ: «هيثمُ! هيثمُ!».

أخبرْتُه أنَّني لأوَّلِ مرَّةٍ أعرفُ عن الأسماءِ انقسامَها.

كَتَبَ كِتَابٌ كَاتِبٌ كَتَبَهُ مَكْتُوبٌ كُتَيِّبٌ مَكْتَبَةٌ
قَلَمٌ مِقْلَمَةٌ أَقْلَامٌ قَلَّمَ. تبدو صعبةً!
شَجَرَ شِجَارٌ تَشْجِيرٌ شَجَرَةٌ أَشْجَارٌ

كالعادةِ حَلَّقَ عقلي بين الأسماءِ التي يعرِفُها، يتذكَّرُها ويُقلِّبها ويُجرِّبُها.



أخذَنا الفضولُ لمعرفةِ أُسرةِ الكلماتِ، واكتشافِ استخداماتِها البديعةِ في الاكتشافاتِ العلميَّةِ والحياةِ. نظرتُ إلى برق، ثمَّ نظرتُ إلى ملاحظاتي التي دوَّنْتُها سعيدًا بها، وكتبتُ في خاتمتها:

مِن بَرْق الفتى الفخورِ باسمِه ذي الأسرةِ الكبيرةِ الذي علَّمني أنَّ العربيّةَ لغةٌ مُعَمَّرةٌ؛ لأنَّ كلماتِها ولّادةٌ!

وأنّها لُغةٌ متطوِّرةٌ، باستخداماتِها التي خدمتِ الاستكشافاتِ.

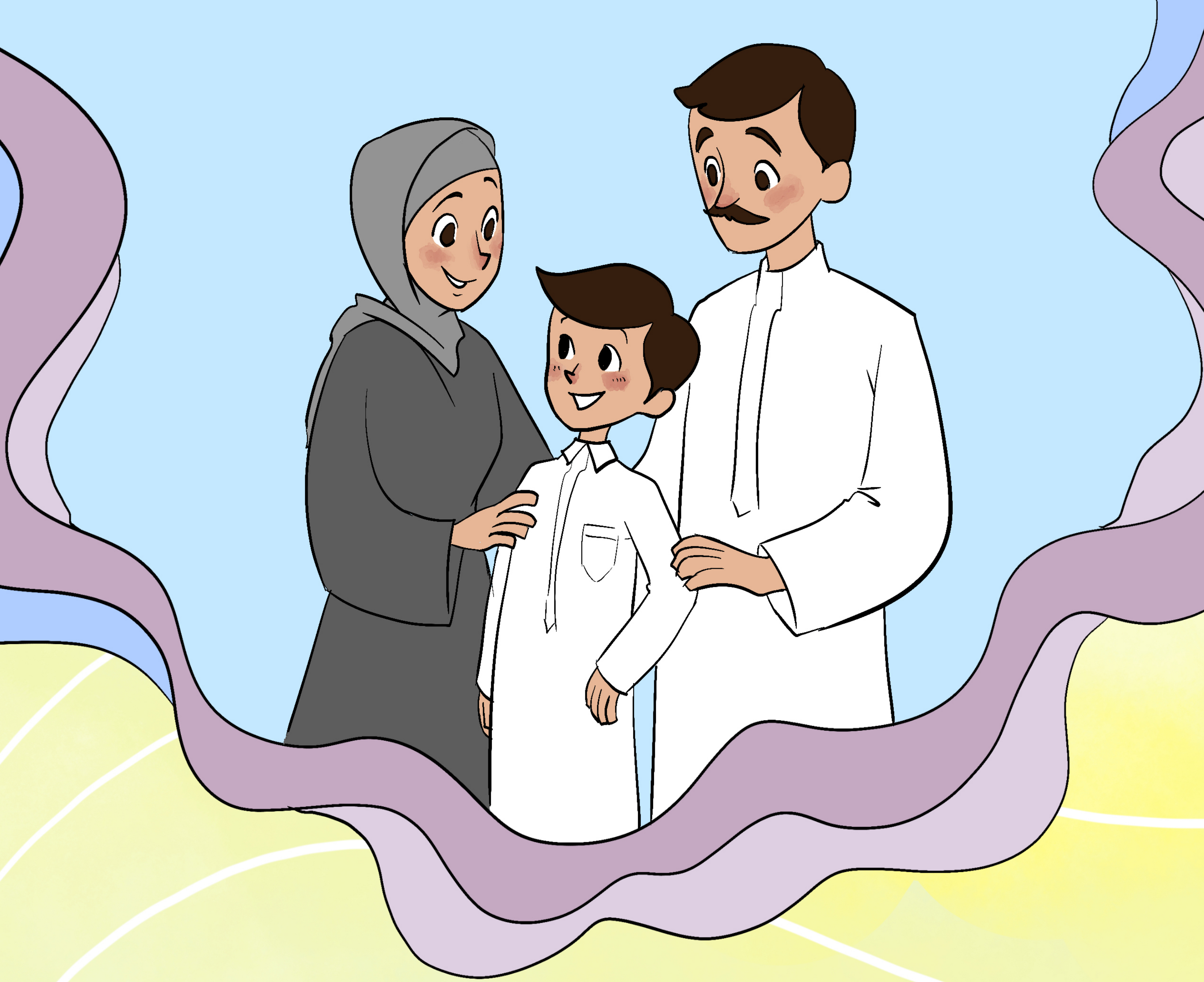
تُرى ماذا سأتَعلَّمُ عن اللغةِ العربيَّةِ أكثرَ بِرِفْقَتِه؟



ابتسم برقٌ وهو ينظرُ إلى جُملتي الأخيرةِ في دَفْتري، وقال: إنَّها ذكَّرتْه بحُبِّ والدِه للُّغةِ العربيَّةِ، ووعدَني بأنْ يدعوَني إلى زيارةِ بيتِه؛ للجلوسِ مع والدِه، ومعرفةِ أسماءِ بقيّة إخوتِه.

قلتُ: «وهل لديكَ إخوةٌ غيرُ صقرٍ يا برقُ؟!».





قال: «نعم! بعضُهم بأسماءٍ جامدةٍ، وبعضُهم أسماؤهم لها مُشتقَّاتٌ كثيرةٌ ستُحبُّها».

قلتُ مبتسمًا: «أنا، اسمي لا أسرةَ له؛ وهو وحيدٌ مثلي. فأنا وحيدُ أمِّي، فسبحانَ اللهِ الذي جعَل لي اسمًا يُوافقُ حالي».


صِدِّيْق
صَادِق
صَدُوْق
صِدْقٍ
صَدِيْق



أظُنُّ أنَّ بَرْقًا سيعلو قائمةَ أصدقائي، وسأُطلِقُ عليه لقبَ (بَرْقٌ الموسُوعةُ)؛ لكثرةِ ما أخبرَني به اليومَ!

وأتمنَّى أنْ يقبلَ هذا، ويُصبحَ لي صَدِيقًا صَادِقًا صَدُوقًا، تُرَى كم لكلمةِ (صِدْقٍ) مِنْ مُشْتَقٍّ؟

وكلمةُ (موسوعةٍ) إلى أي أسرةٍ تنتمي؟




معلومات إثرائية

انقسامات الأسماء في اللُّغةِ العربيَّة

ينقسمُ الاسمُ في اللُّغةِ العربيَّةِ إلى اسمٍ جامدٍ واسمٍ مُشتقٍّ.

الاسمُ الجامد

يُسمَّى الاسمُ (جامدًا) عندما لا يكونُ له كلمةٌ أو أصلٌ يُؤخذ منه، بمعنَى أنَّه لا يرجِعُ إلى كلمةٍ سبقتهُ في الوجودِ.

مثلَ: قمرٍ، وشمسٍ، وحصانٍ، ويدٍ.

الاسمُ المشتق

ويُسمّى الاسمُ (مُشتقًّا) عندما يُؤخَذُ من كلمةٍ تسبقه في الوجودِ، وهو بذلكَ لَهُ كلمةٌ جذر نقولُ عنها: أصلٌ، يُؤخَذُ منه.

مثلَ: «حَالِمٌ» أُخذتْ من الفعلِ «حَلُمَ».

«طَالِبٌ» أُخِذتْ من الفعلِ «طَلَبَ»

«مُتَعَلِّمٌ» أُخِذتْ من الفعلِ «تَعَلَّمَ».




الأسماء
في اللُّغة العربيّة

بعضُ أنواعِ المشتقَّاتِ

يمكنُ أنْ يكونَ الاسمُ المشتقُّ اسمَ مكانٍ.

مثلَ: ذهبتُ إلى **الملعبِ**.

(**الملعبُ**) اسمُ مكانٍ، جَذْرُه الكلمةُ (لَعِبَ).

أو يكون الاسمُ المشتقُّ اسمَ فاعلٍ.

مثل: أنا **خَارِجٌ** اليومَ مع أبي.

(**خَارِجٌ**) اسمُ فاعلٍ، جذرُه الكلمةُ (خَرَجَ).

ويُمكن أنْ يكونَ الاسمُ المشتقُّ صِفَةً.

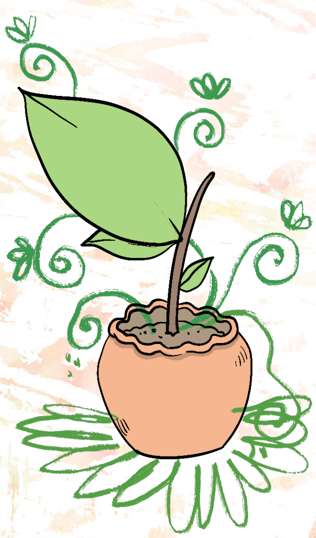
مثلَ: اشتريتُ فستانًا **طويلًا**.

(**طَوِيلٌ**) صفةٌ، وجذرُه الكلمةُ (طَالَ).

أو يكون الاسمُ المشتقُّ اسمَ تفضيلٍ.

مثلَ: نورةُ **أَقْصَرُ** مِن نجوَى.

(**أَقْصَرُ**) اسمُ تفضيلٍ، جذرُه الكلمةُ (قَصُرَ).



وأخيرًا وليس آخِرًا، قد يأتي الاسمُ المشتقُّ اسمَ آلةٍ.

مثل: أعطتْني أمّي **المِفْتَاحَ**.

(**المِفْتَاحُ**) اسمُ آلةٍ، جذرُه الكلمة (فَتَحَ).



أسرةُ الكلمةِ (حَسَن) في شجرةٍ عائليَّةٍ

هناكَ الأسماءُ: حُسَيْنٌ، ومُحْسِنٌ، وحَسَّانٌ، وإِحْسَانٌ، وحِسَانٌ، وحَسْنَاءُ، وَالْحَسَنَاتُ، والإِحْسَانُ، وكذلكَ الْمَحَاسِنُ في الأقوالِ والأفعالِ.

هذه أسماءٌ مشتقَّةٌ من الحَاءِ والسِّينِ والنُّونِ للكلمةِ الجذرِ (حَسَن).



أسرةُ الكلمةِ (نَصْر) في شجرةٍ عائليَّةٍ

(نَصْر) هي كلمةٌ لها أسرةٌ كبيرةٌ.

هناك الأسماءُ نَاصِرٌ، ونُصْرَةٌ، وانْتِصَارٌ، ونَصِيرٌ.

كلُّها مشتقَّةٌ من كلمةٍ تُسمّى الجذرَ (نَصْر)، من ثلاثةِ أحرُفٍ: النُّونِ والصَّادِ والرَّاءِ.

أسماءٌ أخرى مشتقَّةٌ من (نَصْر) مثلَ: مدينةِ المَنْصُورَةِ في جمهوريَّةِ مِصْرَ العربيَّةِ.



تتكوَّنُ هذه المجموعةُ من كتابِ قصَّةٍ، وكتابِ ألعابٍ، وكتابِ تلوينٍ، وتهدفُ إلى تقديمِ تجربةٍ قرائيَّةٍ ماتعةٍ وغنيَّةٍ بالمعارفِ والأنشطةِ التي تُنمّي عدَّةَ مهاراتٍ لغويَّةٍ، بطريقةٍ تفاعليَّةٍ شائقةٍ وجاذبةٍ.





الإصداراتُ الأخرَى ضِمنَ سلسلةِ (أطفَالِ العربيّةِ) من مجْمعِ الملكِ سَلمانَ العالميِّ للُّغةِ العربيَّةِ:













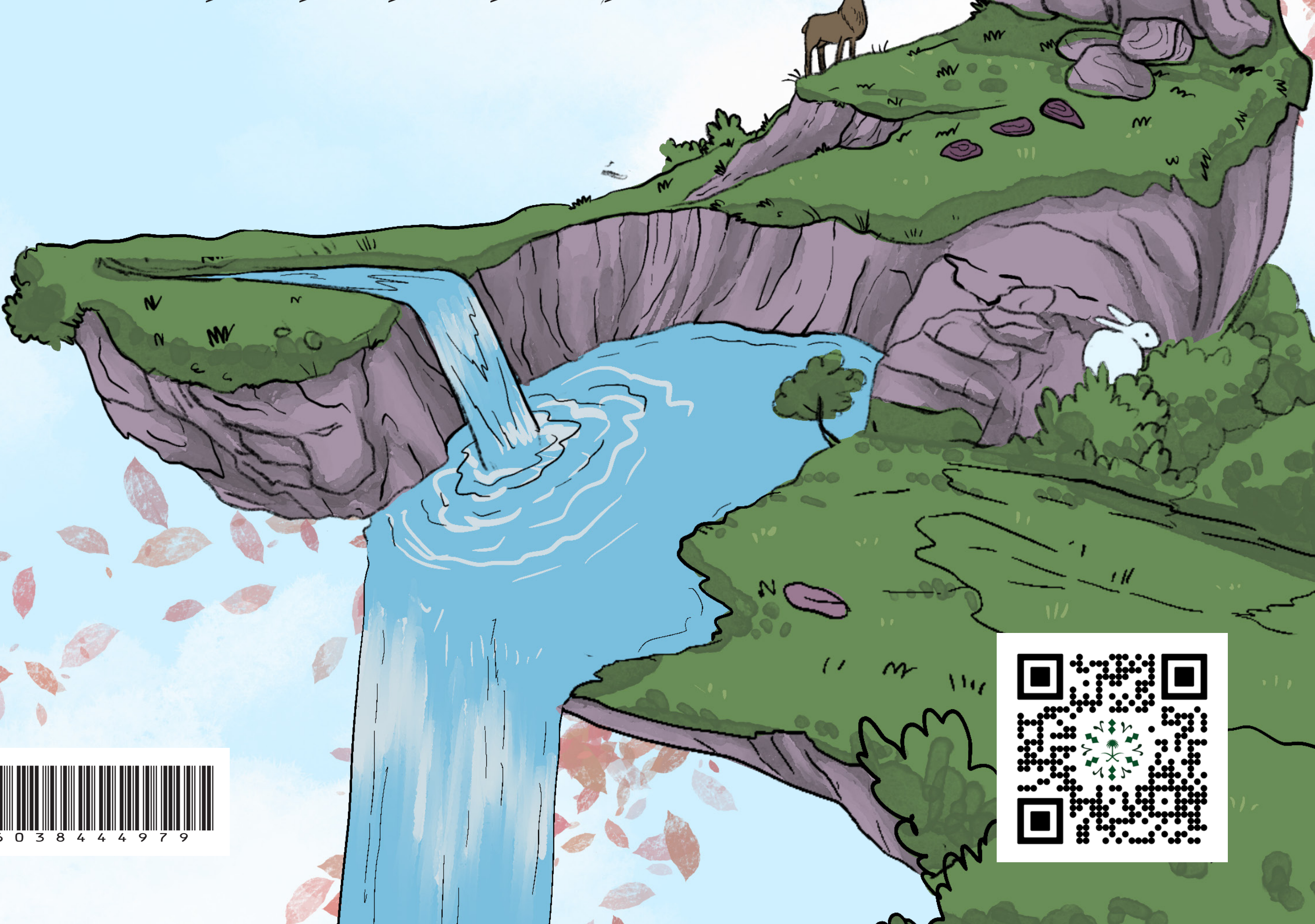






يتعرَّفُ هيثمُ على صديقٍ مدهشٍ اسمه برقٌ. بَرْقٌ يتمتَّعُ بمعرفةٍ غزيرةٍ في أحد أسرار اللُّغة العربيَّة، سرٌّ جعلها تخدمُ الاستكشافاتِ العلميَّةَ ببراعةٍ، وهو أنَّ كلماتها ولَّادةٌ، وبذلك تنشئ أسرةً كالشجرةِ من جذرٍ وفروعٍ.
ماذا سيكتشفُ هيثمٌ برفقةِ برقٍ أكثر عن انقساماتِ الكلمةِ في لغتِنا المتطوِّرةِ؟

يحتوي الكتاب على قصَّةٍ مصوَّرةٍ، إضافةً إلى قسمٍ عنوانُه: معلوماتٌ إثرائيَّةٌ عن الِاسْمِ المُشتَقِّ وَالِاسْمِ الجَامِدِ.
تتكوَّنُ هذه المجموعةُ من كتابِ قصَّةٍ، وكتابِ ألعابٍ، وكتابِ تلوينٍ، وتهدفُ إلى تقديمِ تجربةٍ قرائيَّةٍ ماتعةٍ وغنيَّةٍ بالمعارفِ والأنشطةِ التي تُنمّي عدَّةَ مهاراتٍ لغويَّةٍ، بطريقةٍ تفاعليَّةٍ شائقةٍ وجاذبةٍ.



9786038444979